خرج عن الدنيا غير تائب منها ومات على التوحيد والاخلاص
فان امره الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله
الجنة يوم القيمة سالما غانما غير مبتلى بالنار والا
عاقبه على ما ارتكبه واكتسبه ثم استصحبه الى
يوم القيمة من الامام والاوزار وان شاء عفا
عنه وعذبه مدة بعذاب النار وان اعذبه لم يخلده
فيها بل اعتقه واخرجه منها الى نعيم دار القرار وكان
شيخنا سهل بن محمد رحمه الله يقول المؤمن المذنب
وان عذب بالنار فانه لا يلقى فيها الفاء الكفار ولا يبقى
فيها بقاء الكفار ولا يشقى فيها شقا الكفار ومعنى
ذلك ان الكافر يسحب على وجهه الى النار ويلقى
فيها منكوسا في السلاسل والاغلال والانكال الشقاء
والمؤمن المذنب اذا ابتلى بالنار فانه يدخل النار كما يدخل
المحرم في الدنيا السجن على الرجل من غير الفاء وتنكيس
ومعنى قوله لا يلقى في النار الفاء الكفار ان الكافر
يحرق بدنه كله كما نضج جلده بل جلدا غيره ليذوق
العذاب كما بينه الله في كتابه في قوله تعالى ان الذين
كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب واما المؤمنون
فلا تلفح وجوههم النار ولا تحرق اعضاء السجود منهم
اذ حرم الله على النار اعضاء سجوده ومعنى قوله
لا يبقى

لا يبقى في النار بقاء الكفار ان الكافر يخلد فيها ولا يخرج
منها ابدا ولا يخلد الله من مذنبي المؤمنين في النار
احدا ومعنى قوله ولا يبقى بالنار بقاء الكفار ان
الكفار يبسون فيها من رحمة الله في كل حال وعافية
المؤمنين كلهم الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت لهم
فضلا من الله ومنه واختلف اهل الحديث في ترك
المسلم صلوة الفرض متعمدا فكفره بذلك احمد بن
حنبل وجماعة من علماء السلف رحمهم الله واخرجوه
به من الاسلام للخبر الصحيح بين العبد والشرك
ترك الصلوة فمن يترك الصلوة فقد كفر وذهب
الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة
الله عليهم اجمعين الى ان لا يكفر ما دام معتقدا الوجوب بها
وانما يستوجب القتل كما يستوجبه المرتد عن الاسلام
وتاولوا الخبر من ترك الصلوة جاحدا كما اخبر سبحانه
عن يوسف عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم
لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون ولم يك
نبي يكفر فارقه ولكن تركه جاحدا له ومن قول اهل
السنة والجماعة في كتاب العباد انها مخلوقة لله
تعالى لا يميزون فيه ولا يعدون من اهل الهدى
ودين الحق من ينكر هذا القول وينعته ويشهد
ان الله تعالى يهدي من يشاء لدينه ويضل من يشاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)